

العمل والسعي لطلب الرزق.. الإفتاء توضح مفهوم العبادة في الإسلام

<https://misryoum.com> مصر اليوم المصدر:

تلقت دار الإفتاء المصرية سؤالاً مضموناً: إنه من المقرر شرعاً أنه يجب على كل إنسان مكلف أن يخلص العبادة لخالقه سبحانه؛ فقد قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [البينة: 5].

الحث على العمل وطلب الرزق

وتابعت عبر صفحتها الرسمية على فيس بوك: وإذا أُمِعْنَا النظر في نصوص الشرع الشريف لوجدنا أن الإسلام قد جعل العمل والسعي في طلب الرزق وتعمير الكون من العبادات التي يثاب عليها الإنسان، فالشرع الشريف يحث الإنسان على العمل والاجتهاد في كسب الرزق الحلال الطيب؛ يقول تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَاهْبُتُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك: 15].

العبادة

أكد الدكتور نظير عياد، مفتي الجمهورية، أن العبادة ليست فقط صلاة وصياماً، بل تشمل كل أعمال الخير والإحسان، فالهسلم يمكنه أن يستمر في عبادة الله من خلال أداء عمله بإخلاص، والتعامل مع الناس بأخلاق حسنة، ومساعدة المحتاجين، والإحسان إلى الفقراء والمساكين، والحرص على بر الوالدين، وصلة الرحم، وهذه كلها عبادات يؤجر عليها الإنسان إذا قصد بها وجه الله.

وقال المفتي، خلال لقاء له ببرنامجه "أسأل المفتي"، عبر فضائية "مصر اليوم"، تقديم الإعلامي حمدي رزق، إن الإسلام دين يوازن بين الروح والجسد، فلم يُطالب الإنسان بأن يكون في قمة نشاطه وعبادته طوال الوقت، لأن ذلك قد يؤدي إلى الإرهاق ثم الترك، مستشهداً بحديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "خذوا من الأعمال ما تطيقون، فإن الله لا يمل حتى تهلوا".

مهتدة على مدار العام

وتابع مفتي الجمهورية، أن الله سبحانه وتعالى لا يحب العبادات الموسمية التي يؤديها الإنسان في أوقات محددة ثم يتركها بعد ذلك، مشيراً إلى أن الإسلام لم يجعل العبادات محصورة في شهر معين، بل جعلها مهتدة على مدار العام.